

# كيف الاله الصالح يرسل روح رديء؟

## قضاة 9: 23

Holy\_bible\_1

الشبهة

يهاجم النصارى الله في القرآن ولكن في الكتاب المقدس الاله يرسل روح رديء

وارسل الرب روحا رديا بين ابيمالك واهل شكيم فغدر اهل شكيم [Jgs 9:23][الفاندايك]

[.بابيمالك]

الرب يرسل روح رديء؟ والذين يؤمنوا من النصارى ان الرب هو المسيح فهل المسيح يرسل روحا

رديئا؟

الرد

الحقيقة لن اتطرق الى الفكر الإسلامي رغم ان عندي الكثير الذي أقوله عن إله الإسلام المضل

ولكن سأركز في الرد فقط على الفكر الكتابي

شرحت امر شابه سابقا في ملف

كيف الاله الصالح يرسل روح ربيئ لشاول؟

وباختصار المعنى هو بسماح من الرب

لغويا

كلمة أرسل شلاخ

H7971

שִׁלַּח

shalach

*shaw-lakh'*

A primitive root; to *send* away, for, or out (in a great variety of

applications): – X any wise, appoint, bring (on the way), cast (away, out),

conduct, X earnestly, forsake, give (up), grow long, lay, leave, let depart  
(down, go, loose), push away, put (away, forth, in, out), reach forth, send  
(away, forth, out), set, shoot (forth, out), sow, spread, stretch forth (out).

من جذر بمعنى يرسل بعيدا بتطبيقات عديدة يعين يحضر يطرد خارجا ينسى يعطي ينمو بعيدا  
يطرح يترك ....

فالكلمة تصلح يرسل وتصلح يترك

فلغويا الكلمة تحمل معنى يترك في

سفر القضاة 9

9: 23 وارسل الرب روحا رديا بين ابيمالك و اهل شكيم فغدر اهل شكيم بابيمالك

ونفهم من الامر أكثر من سياق الكلام وسنتأكد أن الرب لم يكن أي مصدر شر بل لما أحبوا الشر  
تركهم في هذا الشر والشرير أي سمح للشرير أي روح الرديء

سفر القضاة 9

اتفق ابيمالك ابن جدعون من جاريته مع اهل شكيم على أبناء جدعون واخذ منهم سبعين شاقلا  
فضه استأجر بها رجال بطالين وقتل بهم أبناء جدعون السبعين في عفرة فاشترك اهل شكيم مع  
ابيمالك في دم هؤلاء السبعين من أبناء جدعون

وعينه اهل شكيم ملك عليهم

ولكن هرب واحد فقط وهو ايثام ابن جدعون الذي عاتبهم على شرهم وقال

9: 17 لان ابي قد حارب عنكم وخاطر بنفسه وانقذكم من يد مديان

9: 18 وأنتم قد قتمتم اليوم على بيت ابي وقتلتم بنيه سبعين رجلا على حجر واحد وملكتم ابيمالك

ابن امته على اهل شكيم لأنه اخوكم

9: 19 فان كنتم قد عملتم بالحق والصحة مع يربعل ومع بيته في هذا اليوم فافرحوا أنتم بابيمالك

وليفرح هو ايضا بكم

هنا يوضح خطيتهم في قتل أبناء جدعون بدون ذنب

فأخبرهم يوثام ابن يربعل الذي كان اختبأ وقت قتل اخوته بما يشبه نبوة لما سيحدث قبل ما

يحدث

9: 20 والا فتخرج نار من ابيمالك وتأكل اهل شكيم وسكان القلعة وتخرج نار من اهل شكيم ومن

سكان القلعة وتأكل ابيمالك

أي ان هناك انذار بالنبوة ولكن لا ابيمالك تاب عما فعل ولا اهل شكيم أيضا الذين ساعدوه في قتل

اخوته السبعين أبناء جدعون. فمن يتهم الرب فلماذا لا يتكلموا عن شر ابيمالك ولا اهل شكيم ولا

انذار الرب لهم؟

9: 21 ثم هرب يوثام و فر و ذهب الى بئر و اقام هناك من وجه ابيمالك اخيه

9: 22 فتراس ابيمالك على اسرائيل ثلاث سنين

9: 23 و ارسل الرب روحا رديا بين ابيمالك و اهل شكيم فغدر اهل شكيم بابيمالك

9: 24 ليأتي ظلم بني يربعل السبعين و يجلب دمهم على ابيمالك اخيهم الذي قتلهم و على اهل

شكيم الذين شددوا يديه لقتل اخوته

ولكن الرب لأجل الدماء البريئة التي سفكها ابيمالك مع اهل شكيم ورفضهم التوبة بعد الإنذار

سمح الرب لروح رديء بين ابيمالك واهل شكيم. أي ان الرب لم يأمر أحد بشيء ولا جعل أحد

يفعل شيء سيء فقط تركهم لشهرهم والشرير الذي اختاروه

فالرب فقط لأنهم اختاروا الشر والقتل والخيانة بل ورفضوا التوبة رغم الإنذار على فم يوثام

فاسلمهم الى شهرهم

9: 25 فوضع له اهل شكيم كميناً على رؤوس الجبال و كانوا يستلبون كل من عبر بهم في

الطريق فاخبر ابيمالك

ولهذا نجد الشر صدر منهم ولم يأمرهم الرب بشيء فأهل شكيم غدروا بابيمالك ونصبوا له كمين

ولكنه علم

وجاء جعل الوثنى بن عابد فوثق به اهل شكيم بعد ان هيج المدينة ضد ابيمالك

فأتي ابيمالك ورجاله ضد شكيم

9: 39 فخرج جعل امام اهل شكيم وحارب ابيمالك

خرج اهل شكيم بعد ان خانوا ابيمالك وجعلوا جعل الوثني الشرير قائدهم

9: 40 فهزمه ابيمالك فهرب من قدامه وسقط قتلى كثيرون حتى عند مدخل الباب

اي ان جعل دخل المدينة وحارب رجال شكيم عند مدخل الباب فمات كثيرين عن مدخل الباب الذي

كان فاصل بين اهل شكيم تحت قيادة جعل وابيمالك خارج المدينة هو ورجاله

9: 41 فاقام ابيمالك في ارومة و طرد زبول جعلاً و اخوته عن الإقامة في شكيم

ففضي ابيمالك ليلته في ارومة ولكن مدينة شكيم قام فيها زبول واقنع المدينة بان يطردوا جعل

واخوته لكي يرضوا ابيمالك

9: 42 و كان في الغد ان الشعب خرج الى الحقل و اخبروا ابيمالك

هم غالباً خرجوا لاسترضاء ابي مالك ويريدوا يخبروه انهم طردوا جعل

ولكن ابيمالك كان قرر ان ينتقم منهم ورفض ان يصالحهم رغم انه تظاهر بقبول الصلح

9: 43 فاخذ القوم وقسمهم الى ثلاث فرق و كمن في الحقل و نظر و اذا الشعب يخرج من

المدينة فقام عليهم و ضربهم

ضرب كل من كان امامه حتى الفلاحين الابرياء

9: 44 و ابيمالك و الفرقة التي معه اقتحموا و وقفوا في مدخل باب المدينة و اما الفرقتان

فهجمتا على كل من في الحقل و ضربتاه

فهو قرر اباده المدينة بشعبها وجعلها خرابا ولهذا فعل الاتي

9: 45 و حارب ابيمالك المدينة كل ذلك اليوم و اخذ المدينة و قتل الشعب الذي بها و هدم

المدينة و زرعها ملحا

حتى تاتي نهاية ابيمالك الشرير

9: 52 فجاى ابيمالك الى البرج و حاربه و اقترب الى باب البرج ليحرقه بالنار

9: 53 فطرحت امراة قطعة رحي على راس ابيمالك فشجت جمجمته

9: 54 فدعا حالا الغلام حامل عدته و قال له اخترط سيفك و اقتلني لنلا يقولوا عني قتلته امراة

فطعنه الغلام فمات

9: 55 و لما راى رجال اسرائيل ان ابيمالك قد مات ذهب كل واحد الى مكانه

9: 56 فرد الله شر ابيمالك الذي فعله بابيه لقتله اخوته السبعين

فرد الرب الشر بان تركهم كاشرار يصارعوا بعض و فقط لأنهم اشرار ورفضوا التوبة سمح الرب

للشيطان بأن يكون روح رديء وسطهم ولكن لا يستطيع ان يفعل ذلك الا بسماح من الرب لان

حتى الشيطان وهو المضاد خاضع لسطان الرب

ووصف هذا نجده بتفصيل في قصة ايوب

## سفر ايوب 1

6 وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ.

7 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمِنَ التَّمَشِّي فِيهَا».

8 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبْدِي أَيُوبَ؟ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلَهُ فِي الْأَرْضِ. رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ».

9 فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: «هَلْ مَجَانًا يَتَّقِي أَيُوبُ اللَّهَ؟

10 أَلَيْسَ أَتَىكَ سَيِّجَتَ حَوْلِهِ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَوَاشِيهِ فِي الْأَرْضِ.

11 وَلَكِنْ ابْسِطْ يَدَكَ الْآنَ وَمَسَّ كُلَّ مَا لَهُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيْكَ».

12 فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هُؤُودًا كُلُّ مَا لَهُ فِي يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ». ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ.

فهو بنفس المقياس ان الشيطان بسماع من الرب بدا الشيطان يكون روح رديء بينهم وهم الذين

رفضوا وصايا الرب فرفضوا من قبل الرب وأصبحوا في ظلمة الشيطان

فالرب يريد خلاص الجميع

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 2: 4

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَالْيَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ يَقْبَلُونَ.



ويكرر دعوته ان يصيروا أبناء النور أي باختيارهم لو اتبعوه يصبحوا أبناء النور وباختيارهم لو رفضوه يصبحوا أبناء الظلام

هم أولا اختاروا الرفض بإرادتهم واحبوا الظلمة أكثر من النور بسبب خطاياهم ورفضهم للتوبة فالرب لم يجبرهم على ان يفتح اعينهم كما يقول الكتاب

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 1: 28

وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ.

أي يعطي فرصة للتوبة ومن يرفض الإنذار يجازيه بعدل ان يجني شر اعماله التي زرعتها

ولكن تبدوا ان الصيغة تنسب ان الامر بسماح من الرب لانه في هذا الزمان كان يوجد معتقدات بتعدد الالهة والرب باستمرار يؤكد لشعبه انه لا يوجد سوي اله واحد وهو يهوه وهو الذي لا يتم امر الا بالسماح منه اولاً وحتى الارواح الشريره لا تعمل بحرية ولكن تعمل فقط متي سمح الرب فالعدد يتكلم عن سماح الرب

ولتأكيد هذا اقدم اقوال المفسرين

ابونا تادرس يعقوب

الرب أرسل روحًا رديًا بينه وبين أهل شكيم [23]، بمعنى أن الله ترك الطرفين يدركان شر بعضهما البعض، فصار فيهما روح البغضة والكراهية والغدر. وكأن الذين شددوا يديه لقتل إخوته صاروا لا يطيقونه؛ ربما شعروا أن من يقتل إخوته لأجل اغتصاب السلطة كيف يمكن أن يبذل لأجل آخرين!؟

ونفس الامر ابونا انطونيوس فكري

ومفسرين غربيين

جيل

**Then God sent an evil spirit between Abimelech and the men of Shechem,....** Permitted, yea, gave a commission to Satan, the evil spirit, to go among them, who stirred up suspicions, jealousies, hatred, and ill will to one another, and sowed the seeds of discord and contention among them; or God gave them up to their own hearts' lusts, to think ill of one another, grow jealous, and meditate revenge:

كلارك

**God sent an evil spirit** – He permitted jealousies to take place which produced factions; and these factions produced insurrections, civil contentions, and slaughter.

ويزلي

God sent – God gave the devil commission to work upon their minds.

هنري

This was from God. He permitted the devil, that great mischief-maker, to sow discord between them, and he is *an evil spirit*,

هيدوك

*Spirit.* God permitted the spirit of discord to arise, like an executioner, (Calmet) to punish the sins both of the ruler and of his subjects.

وغيرهم الكثيرين

فمرة أخرى هم اشرار واهل شكيم وابيمالك قتلوا أبناء جدعون بدون ذنب والرب الرسل لهم انذار على يد يوثام ولم يسمعوا لنبوته والانذار تحقق فلانهم رفضوا الرب ورفضوا التوبة واختاروا الشر فالرب تركهم بحريتهم لما اختاروه وهو الشر فوقعوا في يد الشرير الذي سمح له الرب في ان يكون روح رديء. فنالوا بعدل جزاء ما فعلوه من شرور رغم ان الرب اعطاهم ثلاث سنين فرصة للتوبة ولم يتوبوا

فالرب رغم انه يجازي بعدل بعد زمان التوبة لمن لا يتوب ولكن هو هدفه من يتوب يخلص

رسالة يولس الرسول الأولى الى تيموثاوس 2: 4

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ.

سفر اشعيا 45: 22

اَلتَفَتُوا اِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ اَقَاصِي الْاَرْضِ، لِأَنِّي اَنَا اللهُ وَلَيْسَ آخَرَ.

سفر حزقيال 18: 23

هَلْ مَسْرَّةٌ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِّيرِ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. أَلَا بَرُّجُوعِهِ عَنِ طَرَفِهِ فَيَحْيَا؟

### سفر حزقيال 33: 11

قُلْ لَهُمْ: حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أُسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ  
وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

### سفر الأمثال 8: 31

فَرِحَةٌ فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ، وَلَذَاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.

### رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبي 2: 13

لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ.

### رسالة بطرس الرسول الثانية 3: 9

لَا يَتَّبِطُّ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمُ التَّبَاطُؤِ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا،  
بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّوْبَةِ.

واكتفي بهذا القدر

والمجد لله دائما